

الروح ذلك السرّ الإلهي هل يجوز البحث فيه ؟؟

الروح ذلك السرّ في الإنسان ومنبع الحركة فيه .. الروح ذلك اللغز الذي حارت العقول في تفسيره وعجز العلم عن فتح أفقائه أو عن الدخول إلى عميق كنهه وآفائه .. الروح تلك المعجزة الإلهية في خلق الحياة بالإنسان هل يجوز البحث فيها بعد أن اكتفى القرآن بالقول : (قل الروح من أمر ربي) ؟؟ بداية نقول هذه مسألة اثارَت العقول ، وأدهشت أولي النهى منذ بداية الحياة على سطح الأرض وإلى الآن وربما (وهذا رأينا) إلى قيام الساعة إذ لم تصل كل الأبحاث التي تمت في هذا المضمار إلا إلى التسليم - بشكل مباشر أو غير مباشر - بقوله تعالى : ﴿ قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ ولا شك بأن هذه النتيجة أمر طبيعي لأن الروح سرّ إلهي ولغز صعب فك أفقائه . وبرأينا أن الصعوبة التي تكتنف هذا السرّ هي السبب الذي دعا البعض إلى القول بعدم جواز البحث في الروح بل إلى القول بأن من يبحث في ذلك يكون قد ارتكب عمراً . ولكن - والله الحمد - فقد قيّض الإله من بين صفوة خلقه من بحث في هذا المفهوم وهدى الله الأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود ليرى أن من يحرم البحث في الروح يكون قد وقع في خطأين عظيمين كما سيمر .

نعود لتساءل ما هو الصح في ذلك هل يجوز البحث في الروح أو لا يجوز .. ثم ما هو رأي المؤلف وما هي الحدود التي يرى جواز البحث فيها بما يخص هذا المفهوم ؟؟

عن السؤال الأول وحول جواز البحث في الروح أو عدم جوازه فهناك طائفتان .